دور المنهج المدرسي في تعزيز التربية الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين في مدارس التعليم العام بمدينة نجران

خالد عبدالله فايز الشهري(*)
جامعة نجران

(قدم للنشر في 1442/3/11هـ، وقبل للنشر في 1443/3/22هـ)

ملخص: هدفت الدراسة إلى تعرف دور المنهج المدرسي في تعزيز التربية الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين في مدينة نجران, وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته لأغراض الدراسة, حيث قام بتصميم استبانة طبقها على عينة الدراسة المكونة من (310) معلم, وأسفرت نتائج البحث عن أن درجة ممارسة المنهج المدرسي لدوره والمتمثل في أدوار كل من طرق التدريس والمقررات الدراسية والأنشطة التعليميةً, جاءت بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (2.27), كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصصات الأدبية, وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة التعليمية, وأسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخدمة ولصالح من خدمتهم أكثر من عشر سنوات في الأداة ككل.

كلمات مفتاحية: المنهج المدرسي – التربية – التربية الأخلاقية

*****

The role of school curriculum in promoting ethical education from the point of view of teachers in public education schools in Najran

Khalid Abdullah Fayez Al-Shihri (*)

Najran University

(Received 28/10/2020, accepted 28/10/2021)

Abstract:: This study was conducted to identify the role played by school curriculum in promoting ethical education in light of teachers' perspectives. To achieve this aim, the researcher used the descriptive approach. A total of 310 teachers answered a questionnaire designed by the researcher. The results showed that the level of the role played by the school curriculum in promoting ethical education for students was moderate (2.27). In addition, results showed that there were statistically significant differences between different majors, with arts majors playing a bigger role. The study revealed no statistically significant differences between the different levels of education. Finally, there was a statistically significant difference between staff members based on years of teaching experience in favor of staff who have over ten years of teaching experience.

Keywords: School Curriculum – Education - Ethical Education

(*) للمراسلة:

أستاذ مساعد، قسم: المناهج وطرق التدريس، كلية التربية ، جامعة نجران، ص ب: 1988 ، المدينة : نجران, المملكة العربية السعودية.

(*) Corresponding Author:

Assistant Professor, Dept: curriculum and instruction., Faculty of Education, Najran University, P.O. Box: 1988, Code: 66241, City Najran, Kingdom of Saudi Arabia.

DOI: 10.12816/0061545

e-mail: kfg218@gmail.com

مقدمة

حظيت التربية الأخلاقية ومنظومة القيم باهتمامات متعددة من جانب الفلاسفة ورجال التربية على مر العصور؛ وذلك لكونها تشكل إطارًا مرجعيًا يحكم سلوك الأفراد ويوجه تصرفاتهم، كما أنها تحفظ للمجتمع تجانسه وتماسكه وترابطه، كما تعد الأخلاق سمة المجتمعات الإنسانية المتحضرة، وهي مؤشر قوتها ورقيها، فالأخلاق الفاضلة تحمي المجتمعات من الانحلال والتفكك، وتصون الحضارات والمجتمعات من السقوط والتراجع. ولعل من أبرز دواعي الاهتمام بالتربية الأخلاقية ما تتعرض له مجتمعاتنا من عولمة ثقافية وتذويب للقيم، وصار أمرا ملحا أن نؤسس لتربية قائمة على القيم والأخلاق لنكون قادرين على تحديد القيم التي يجب أن تعزز وتدعم وأي القيم نعدل ونغير، وأي القيم تشكل لمواجهة تحديات المستقبل (حكيمة, 2015). ويشكل البعد الأخلاقي ركنا أساسيا من أركان العملية التربوية, وأحد المجالات الأساسية في التربية كونه مصدرا أساسيا للأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها في المتعلم, وإنه لمن الصعوبة بمكان الفصل ما بين الأخلاق والتربية, ولا يمكن أن تؤدي التربية وظيفتها وأهدافها بمعزل عن الأخلاق والقيم, إذ إن كل منهما يرتهن بالآخر ويتكامل معه في عملية بناء الفرد والتأثير في سلوكه والنهوض به إلى مستوى السمو الإنساني والأخلاقي (وطفة, 2013), وتؤكد نتائج عدد من الدراسات التربوية والأدبيات ذات الصلة فاعلية التربية الأخلاقية في غرس الأخلاق وتنمية القيم الإيجابية لدى المتعلمين (وزة, 2017؛ Chowdhury, 2014؛ إسماعيل, 2004).

ويرى الزيود (2011) إلى أن التربية الأخلاقية وبناء منظومة القيم واحدة من القضايا التي دار حولها جدل كبير نتيجة التغيرات والمستجدات في العصر الحديث، ولاسيما مع تنامي موجات العولمة، وما رافقها من تطورات هائلة في مجال المعلوماتية، وما أحدثه ذلك من تأثير في النسيج الاجتماعي والثقافي للمجتمع بشكل عام، والنسق القيمي بشكل خاص، مما يستوجب من المؤسسات التربوية متابعة هذا التطور ودراسة أثره على السلوك والقيم والمنظومة المعرفية والثقافية في هذا العصر.

وتعد المدرسة من أهم المؤسسات التربوية والمجتمعية التي تسهم في ترسيخ التربية الأخلاقية وبناء منظومة القيم لدى الأفراد وضبط سلوكهم بطريقة حضارية من خلال المناهج الدراسية التي تقدمها للطلبة وتشرف على تنفيذها, ويتعاظم دورها في هذه المرحلة أكثر من أي مرحلة سابقة؛ لاسيما في ظل التغيرات السريعة والتحولات الفكرية والثقافية

والاجتماعية التي يمر بها العالم في وقتنا الراهن, وهو يحتم على المدراس بكافة مكوناتها وفي مقدمتها المناهج الدراسية ضرورة التركيز والتأكيد على سلوك الطلاب وكيفية تعلمهم ومحاولة الارتقاء بمستوى أدائهم وممارساتهم الاجتماعية والانسانية لمواجهة مثل هذه التحولات التي قد تنعكس سلبا على سلوكهم, والعمل على تحقيق التكامل مع بقية مؤسسات المجتمع في هذا الشأن.

ويشير ويسبورد (Weissbourd, 2012) إلى أن المدارس ومن خلال مناهجها يمكن أن تكون مصدر إلهام وتعزيز للتربية الأخلاقية؛ مستشهدا باستطلاعات الرأي التي تشير إلى أن حوالي 85% من أولياء أمور الطلاب في المدارس الحكومية بالولايات المتحدة الأمريكية يرغبون من المدارس تدريس القيم وتعزيز مفاهيم التربية الأخلاقية، وأن التحدي الأصعب والأكثر أهمية في هذا السياق، هو في كيفية تعزيز المدارس لدى طلابها الالتزام الجاد والعميق فيما يتعلق بالقيم والهوية الأخلاقية. لقد بات من المُلحّ اليوم، أكثر من أي وقت مضى، ضرورة التفكير في الأدوات والوسائل التي من شأنها الحد من الأزمة الأخلاقية الذي تشهدها بعض مجتمعاتنا في ظل التحولات والتحديات المعاصرة، وهذا ما استدعى طرح مسألة التربية الأخلاقية والاهتمام بها في الآونة الأخيرة، وإقرارها من قبل الكثير من الدول والمؤسسات والهيئات.

ونظرا لكون المنهج المدرسي يستهدف إكساب المتعلمين خبرات تربوية تسهم في تنمية جميع جوانب الشخصية (معرفية، ووجدانية، ومهارية حركية...ألخ)، فإن هذه الخبرات يجب أن تكون موجهة ومحملة بقيم مقصودة لتأكيدها لدى المتعلمين وتمكينهم من تبني رؤى ووجهات نظر ايجابية وصحيحة تجاه المشكلات الخلقية والأحداث الاجتماعية التي تواجههم في حياتهم اليومية، بالإضافة إلى تدريبهم على تحليل المواقف وتقييمها من خلال التمارين والأسئلة التي يقدمها لهم (سعادة, 2014).

وفي نفس السياق يشير الجيار (2006) إلى أن أحد القضايا التربوية الملحة تتمثل في توجيه المناهج الدراسية توجيها خلقيا بما تتضمنه من محتوى ومقررات دراسية وطرق تدريس وأنشطة تربوية، ولكي تصبح المناهج ذات مغزى أخلاقي لابد أن تنمي في الطالب القدرة على التفكير واكتساب المهارات المرتبطة به وتنمية المفاهيم الأخلاقية والتدريب إلى إصدار القرارات الأخلاقية في مواجهة المشكلات اليومية. وتؤكد نتائج عدد من الدراسات السابقة الحاجة إلى تعزيز أدوار عناصر المنهج المدرسي لتفعيل مبدأ التربية الأخلاقية في المدارس (الجرايدة , 2020؛ الشراري 2017؛

إسراء عبدالله والزيود, 2020).

ومن هنا تبرز الحاجة إلى ضرورة تناول موضوع دور المنهج المدرسي ومدى مراعاة عناصره لتعزيز التربية الأخلاقية؛ استجابة لتوصيات البحوث والدراسات التي أجريت في مجال التربية الأخلاقية سواء على المستوى العالمي أو الإقليمي أو المحلي، وبوصفها أساسا في بناء شخصية الطالب وغرس الأخلاق والقيم السامية لدى الطلاب في مختلف المراحل التعليمية، وتزيد من استعدادهم للتعاون وتعميق احترام حقوق الآخرين في نفوسهم، وبناء شخصية متزنة، وتعزيز التفاهم والسلام والتسامح، كما تساعد على مكافحة العنف والتطرف.

مشكلة الدراسة:

نعيش في عالم اليوم أزمة أخلاقية وحالة من الصراع القيمي والحضاري؛ نتيجة للتغيرات والمستجدات في العصر الحديث, كما عزز هذه الأزمة ذلك الانفتاح الثقافي المباشر على جميع أنحاء العالم, عبر وسائل الإعلام بمختلف وسائلها, وظهور شبكات التواصل الاجتماعي كأحد أهم تطبيقات الإعلام الجديد, وكان من أبرز انعكاسات هذا الانفتاح بروز قيم أخلاقية سلبية في العديد من المجتمعات خاصة العربية والإسلامية منها, والتي تمخض عنها الانحراف في مفهوم القيم الأخلاقية, وظهور بعض الممارسات والظواهر السلبية في المدارس كالتنمر والإقصاء وغيرها, كما صاحب ذلك غياب ثقافة التربية الأخلاقية وإعداد النفس البشرية والارتقاء بها كأداة أساسية للنهوض بالمجتمعات والأمم.

وإزاء هذه الأزمة, فقد لوحظ في الآونة الأخيرة تراجع الدور التربوي للعديد من المؤسسات التربوية, ولعل من أهم هذه المؤسسات المدرسة, حيث تؤكد نتائج دراسة كل من (الحربي, 2010؛ سليمان, 2015؛ Weissbourd, 2012 ؛ مطوري, 2016؛ طلحا، 2018؛ Gruber, 2018) تركيز المدرسة وبخاصة المناهج المدرسية على التأهيل التعليمي وإهمال التأهيل الأخلاقي والتربية على القيم, وأكدت دراسة العيسى (2010) ودراسة سليمان (2015) على ضرورة تفعيل دور عناصر المدرسة من مناهج وإدارة وأنشطة وأعضاء هيئة تدريس لتصبح رسالة المدرسة أكثر قدرة على التأثير في طلابها وغرس القيم الأخلاقية في نفوسهم.

وتؤكد توصيات قمة أقدر العالمية, التي عقدت في (أبو ظبي) خلال الفترة من 21-23 نوفمبر 2017, تحت شعار «دور التربية الأخلاقية في المؤسسات التعليمية إقليمياً ودولياً لمواجهة التحديات العالمية- التطرف الفكري والانحراف الأخلاقي نموذجا»؛ على ضرورة وضع أدلة عمل ومنهجيات واضحة لتعزيز مفاهيم التربية

الأخلاقية في المؤسسات التعليمية ونشرها بين الجهات ذات العلاقة على المستوى الدولي والوطني وكذلك وضع منهجيات علمية لتعزيز «التربية الأخلاقية» في المناهج التربوية غير الرسمية والأنشطة الصفية ودراسة مدى انعكاساتها على اتجاهات الطلاب.

وفي ضوء ما سبق، فقد ظهرت الحاجة لإجراء هذه الدراسة لبيان دور المنهج المدرسي في تعزيز التربية الأخلاقية، حيث إن المنهج المدرسي يعول عليه التربويون والمجتمع الكثير من الآمال في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية التي يتوقع منها تعزيز كل معاني القيم الدينية والخلقية والحضارية والإنسانية.

أسئلة الدراسة

يمكن بلورة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1. ما درجة تعزيز المنهج المدرسي للتربية الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة المنهج المدرسي لدوره في تعزيز التربية الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير التخصص؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة المنهج المدرسي لدوره في تعزيز التربية الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المرحلة التعليمية؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة المنهج المدرسي لدوره في تعزيز التربية الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على درجة ممارسة المنهج المدرسي لدوره في تعزيز التربية الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين.
2. الكشف عن أثر كل من المتغيرات التالية: التخصص، والمرحلة التعليمية، وسنوات الخدمة على درجة ممارسة المنهج المدرسي لدوره في تعزيز التربية الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

1. جاءت هذه الدراسة مواكبة لما تمر به مجتمعاتنا من تحديات ومؤثرات خارجية لا سبيل لمواجهتها إلا من خلال غرس القيم الأخلاقية والمبادئ في نفوس الأجيال والناشئة حيث تعد صمام الأمان للأفراد والمجتمعات من الانزلاق في مخاطر

التبعية وفقدان الهوية.

2. تنبع أهمية الدراسة من أهمية دور المنهج المدرسي في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية التي يتوقع منها تعزيز كل معاني القيم الدينية والخلقية والحضارية لاسيما في هذا العصر الذي يتسم بالانفتاح الثقافي والمتغيرات العالمية السريعة في العديد من المجالات المادية والتقنية والاقتصادية والثقافية.
3. تنبع أهمية الدراسة من أهمية الجهات التي يمكن أن تستفيد من نتائج هذه الدراسة من أفراد وجهات رسمية: كوزارة التعليم، ووزارة الإعلام، والهيئات والمؤسسات السياسية، وجميع الجهات المهتمة بشؤون الشباب.

حدود الدراسة:

1. حدود الموضوع: اقتصرت الدراسة على دور المنهج المدرسي والمتمثل في أدوار كل من طرق التدريس، والمقررات الدراسية، والأنشطة التعليمية في تعزيز التربية الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين, وقد اقتصر الباحث على هذه العناصر دون غيرها من عناصر المنهج لكونها العناصر التي يمكن من خلالها تقديم المواقف والخبرات التعليمية والأنشطة التربوية باستخدام طرائق واستراتيجيات تعليم وتعلم متنوعة تسهم في تفعيل الجانب الوجداني من قيم وسلوكيات واتجاهات مرغوبة لدى المتعلمين.
2. الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على معلمي المدارس الحكومية في مدينة نجران.
3. الحدود المكانية: اقتصر الدراسة على المدارس الحكومية في مدينة نجران.
4. الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 1440/1439هـ.

التعريفات الإجرائية:

يعرف الباحث المنهج المدرسي إجرائيا بأنه: خطة عامة معدة مسبقا تتضمن عناصر مكونة من أهداف ومحتوى وخبرات تعليمية وتدريس وتقويم مشتقة من أسس فلسفية واجتماعية ونفسية ومعرفية مرتبطة بالمتعلم ومجتمعة تسهم في تنمية جميع جوانب شخصيته من خلال التركيز والتأكيد على قيمه الخلقية والروحية وجعلها إطارا عاما يتم تقديم المواقف التعليمية ومعالجتها من خلالها تحت إشراف المدرسة. ويمكن تعريف التربية الأخلاقية إجرائياً بأنها: مجموعة من المبادئ والقيم والقواعد التي يتلقاها الطالب داخل المدرسة ويكتسبها ويعتاد عليها، بحيث تكون الموجهة لسلوكه والضابطة له في جميع النواحي الشخصية والحياتية، ويتحدد بموجبها مدى فاعليته في المجتمع.

الأدب النظري:

تعني التربية في مفهومها العام الإعداد والتوجيه؛ لمواجهة الحياة، كما تعني تحصيل المعرفة وتوريث القيم، وتوجيه التفكير وتهذيب السلوك، وتكتسب معاني متنوعة بحسب تنوع المجالات والحقول الفكرية (طلحا, 2018). إن عملية التربية عملية إنسانية، يسعى المجتمع من خلالها إلى بناء أفراده، وإكسابهم القيم الأخلاقية وتعزيزها؛ لتمكينهم من الإسهام الفعال في الحياة، مما يعني أن جوهر رسالة التربية والتعليم هو أساس أخلاقي بالدرجة الأولى (أحاندو؛ عبد الله, 2016).

ويشير كركو وآخرون (Curko et al., 2015) إلى أن مصطلح التربية الأخلاقية يطلق على جميع جوانب التعليم التي ترتبط بشكل صريح أو ضمني بالأبعاد الأخلاقية للحياة والتي يمكن بناؤها وتنظيمها ومراقبتها باستخدام الوسائل والأدوات التعليمية المناسبة. وأشار إلى أن من بين الأهداف الرئيسة للتربية الأخلاقية: تحفيز التفكير الأخلاقي والوعي والمسؤولية والتراحم لدى الأطفال، وتزويد الأطفال بنظرة ثاقبة في المبادئ والقيم الأخلاقية الهامة، وتزويدهم بالقدرات الفكرية: التفكير الناقد، والتقييم، والاكتشاف، والفهم، وصنع القرار، والقدرات غير المعرفية مثل التراحم؛ من أجل الحكم الأخلاقي المسؤول، كما أنها ترسخ في نفوسهم الاتجاهات الإيجابية تجاه الآخرين سواء كانوا أفرادا أو مجتمعات.

ويرى إسماعيل (2004) أن لظهور نظريات التربية الأخلاقية المعاصرة أثرا في توجه البحوث التربوية بصفة عامة، والبحوث في مجال المناهج الدراسية بصفة خاصة، وهذه النظريات هي: نظرية منهج الجماعة الاجتماعية في السلوك الأخلاقي، ونظرية التحليل النفسي في السلوك الأخلاقي، ونظرية التعلم في السلوك الأخلاقي، ونظرية النمو العقلي في السلوك الأخلاقي، ونظرية النمو الأخلاقي الشامل. وتؤكد هذه النظريات على أن الطفل يولد بقابلية أخلاقية, وأن وظيفة التربية الأخلاقية تكمن في تسهيل نمو الفرد خلال مراحل النمو بقدر ما تسمح به الإمكانات كلها, وإذا توقف الفرد عند مرحلة معينة فعلى التربية الأخلاقية أن تعمل ما بوسعها لاستمرار ارتقائه إلى المرحلة التي تليها, وتؤكد هذه النظريات على أن الأخلاق نمط من أنماط التفكير والسلوك يصدر عن عقل وتبصر, وأن التربية الأخلاقية الموجهة – وهي هنا المقصودة- تستهدف تطوير شبكة علاقات اجتماعية سليمة ومقبولة تبلغ بالفرد إلى درجة النضج الأخلاقي المتسم بالاستقلالية والتوجه الداخلي المنبثق عن الضمير والمبادئ الأخلاقية, كما تنص على أن السلوك الأخلاقي يتعلمه الطفل كأية خبرة تعليمية أخرى.

وتتجلى أهمية التربية الأخلاقية في الدور المهم الذي تؤديه على مستوى الفرد والمجتمع، وتعمل على تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها ضمن المعيار الصحيح، وإصلاحها نفسيا، وخلقيا، وصيانتها من التناقض والاغتراب، بالإضافة إلى قدرتها على مواجهة التغيرات المختلفة التي تحدث في المجتمع، وبالتالي تحفظ استقراره وكيانه. كما أن للتربية الأخلاقية دورا مهما في تكوين العلاقات بين أفراد المجتمع، ونسج السلوكيات والعادات والتقاليد، وتوضيح طبيعة خصائص هذا المجتمع في عدة اتجاهات، كالخصائص الاجتماعية والدينية والثقافية والسياسية والاقتصادية والعلمية (الأغا؛ إسليم, 2016).

وتشير رانيا عثمان (2012) إلى أن النشء في حاجة إلى تربية أخلاقية تساعده على المحافظة على قيمه في عصر العولمة, ويزداد الاهتمام بالتربية الأخلاقية كلما تقدم المستوى الحضاري والثقافي للفرد لعدة أسباب من أبرزها: التربية المعاصرة التي تقتصر على التدريب العملي والمهني وإعداد الناشئة للعمل فقط, وكذلك وسائل الإعلام التي أدت إلى إضعاف السياق الثقافي والقيمي, حيث يعمل الإعلام بوسائله المختلفة على نقل تيارات وأفكار وصور من الخارج قد لا تتلاءم مع نظائرها المحلية, ومن ثم توجد تناقض أو عدم تكامل في لغة الثقافة والقيم, بالإضافة إلى فصل الأخلاق والسلوك عن الدين وهذا يعد حرمانا لها من الإطار المرجعي الثابت, فقد أصبحت الأخلاق تقوم على المكاسب المادية وتبادل المنافع وليس الحب والتقدير والمنافع والتناغم الخلقي والروحي, ومن بين الأسباب أيضا القصور الواضح في الدور التربوي للمدرسة في غرس القيم الخلقية في نفوس النشء.

وتتلخص وظائف التربية الأخلاقية في أنها تسهم في تعديل السلوك، وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد، كما أنها تسهم في استقرار الحياة الاجتماعية؛ باعتبارها معيارا أساسيا يوجه السلوك نحو هدف مشترك. وكذلك تمكن من التنبؤ بما سيكون عليه سلوك الفرد في مواقف مختلفة. إضافة إلى تحقيق التناسق بين أجزاء الثقافة، وربط بعضها ببعض (أغيغة, 2012).

ثانياً: دور المنهج المدرسي في تعزيز التربية الأخلاقية:

تعد المدرسة من أهم المؤسسات التربوية التي لها بالغ الأثر في العناية بتعزيز التربية الأخلاقية وبناء منظومة القيم، لاسيما وهي المؤسسة الاجتماعية التي أوكل المجتمع إليها مهمة بناء الأجيال بناء شاملا ومتكاملا علميا وسلوكيا وذلك من خلال وسائطها المتعددة من مناهج دراسية، ومعلمين، وإدارة مدرسية،

وأنشطة تربوية، وبيئة تعليمية، ولا يمكن أن تتحقق أهداف التربية الأخلاقية المنشودة إلا بقيام كل عنصر من تلك العناصر بالأدوار المنوطة به.

ويشير كيلهر وآخرون (Kelleher et al., 2011) إلى أن المدرسة ينبغي أن تتيح للطلاب من خلال منهج التربية الأخلاقية فرصا للتعبير عن آرائهم في بيئة آمنة، ومناقشة العديد من القضايا والتحليل الناقد لها، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة لهم لاستكشاف أسباب بعض الممارسات والظواهر السلبية في المدارس كالتنمر والإقصاء وغيرها ووضع الحلول لها, كما ينبغي للمدارس تشجيع الطلاب على تبني القيم الواردة في منهج التربية الأخلاقية وممارستها كسلوك.

إن هذ الأمر يتحتم معه مواجهة هذا التحدي والتعامل مع معطياته من خلال بناء قاعدة فكرية تنطلق من قيمنا وثقافتنا ويتم غرسها في نفوس الناشئة منذ مرحلة ما قبل المدرسة مرورا بمختلف المراحل التعليمية وانتهاء بالمرحلة الجامعية من خلال مناهج دراسية تنمي وتغرس القيم الإيجابية ومهارات التفكير السديد بمختلف مستوياته لدى الطلاب وذلك على المنهج بمستوييه؛ المستوى التخطيطي المتمثل في توصيف المقررات والمحتوى الدراسي وكذلك المستوى التنفيذي الذي ينعكس عند تناول المعلم لذلك المنهج باستخدام طرق التدريس والأساليب المتنوعة والوسائل والأنشطة التي تجعل من الطالب المحور الأساسي للعملية التعليمية وتكون إيجابيته هي المحرك الأساسي للموقف التعليمي (طعيمة وآخرون, 2011).

ويتكون المنهج المدرسي من عدة عناصر مكونة من أهداف ومحتوى وخبرات تعلمية وتدريس وتقويم ترتبط فيما بينها بعلاقات وثيقة تؤدي الغاية من التربية والتعليم تحت إشراف المدرسة، وكل عنصر من تلك العناصر له أدوار يقوم بها بحيث تتكامل تلك الأدوار فيما بينها؛ لتحقيق النمو المتكامل في جميع جوانب شخصية المتعلم ومنها الجانب الأخلاقي.

ومن أبرز تلك العناصر طرق التدريس المستخدمة من قبل المعلم في تدريس المنهج المدرسي, فالمعلم يقوم بدور مؤثر في تعزيز التربية الأخلاقية وذلك من خلال ربط ما يتعلمه الطلاب بالقيم, وإرشادهم وتوجيههم في ضوء ذلك, وتعزيز السلوك الإيجابي, وتوظيف طرائق واستراتيجيات تعليم متنوعة في الموقف التعليمي تعزز غرس القيم, وتوفير فرص للحوار والمناقشة حول الأبعاد القيمية للمحتوى الدراسي, بالإضافة إلى استخدم أدوات تقويم متنوعة لقياس الجانب الأخلاقي والقيمي, وابتكار مواقف تربوية وتعليمية تعزز الجانب الأخلاقي لدى الطلاب, كما ينبغي للمعلم

الحرص على أن يكون سلوكه الشخصي متوافقا مع القيم الحميدة باعتباره قدوة في ممارساته الأخلاقية (قشلان, 2010), وفي هذا السياق يذكر فلي وراكا (Veleaa & Farca, 2013) أن المعلم وبغض النظر عن تخصصه الأكاديمي ينبغي إعداده وتنميته مهنيا كي يكون بمثابة القائد والموجه لطلابه في النواحي الأخلاقية والعاطفية.

وفيما يتعلق بالمقررات الدراسية فهي تشكل أحد العناصر المدرسية الأكثر تأثيرا في إحداث النمو الشامل المتكامل بما تتضمنه من خبرات تربوية مفيدة, تساعد على تعديل سلوك الطلاب؛ أي تعلمهم, وتضمن تفاعلهم مع بيئتهم ومجتمعهم, ويمكن أن تسهم هذه المقررات في تعزيز التربية الأخلاقية من خلال وضع أهداف تدعم البعد الأخلاقي والنسق القيمي للمجتمع, وتضمين معارف ومهارات وقيم واتجاهات تحقق تلك الأهداف, كما ينبغي أن تحوي مفاهيم معينة: كالمسؤولية الاجتماعية والتكافل والتعاون والتسامح والنقد البناء ونبذ التطرف والعنف والانحراف الفكري... الخ, وأن تكون مواكبة للمتغيرات المجتمعية والعالمية, بالإضافة لضرورة تضمينها موضوعات حول القيم الاجتماعية الإيجابية, وتطبيقات وتدريبات سلوكية للقيم.

وتمثل الأنشطة التعليمية سواء كانت داخل المدرسة أو خارجها مكونا مهما؛ لما لها من تأثير كبير في تشكيل خبرات الطالب، وتغيير سلوكه وتربيته، ووسيلة مهمة تسهم في بناء شخصيته بحيث تتكامل المعارف والقيم لديه نظريا وسلوكيا، وتعمق لديه الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، وتسهم في تنمية القدرة على العمل الجماعي ومشاركة الآخرين، ونشر روح المودة والتعاون بين الطلاب. ويشير قروبر (Gruber, 2018) إلا أنه يمكن من خلال أنشطة التعلم تسهيل فهم الكفايات الأخلاقية والتدريب عليها، وتعد التدريبات القائمة على الحوار والمناقشة والمقالات التي يعبر فيها الطلاب عن وجهات نظرهم وتنمية مهارات التفكير الإبداعي من الأنشطة التعليمية الفعالة التي تسهم في تعزيز التربية الأخلاقية.

وبذلك تتضح أهمية المنهج المدرسي بجميع عناصره في تعزيز التربية الأخلاقية، وقدرته على تلبية احتياجات المتعلمين، وتزويدهم بما يحتاجون إليه من المعارف والخبرات المتنوعة، والمهارات والقيم والاتجاهات وأنماط السلوك المرغوبة.

الدراسات السابقة:

أجرى الشراري (2017) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة تضمين القيم الأخلاقية في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، وذلك من خلال تحليل محتوى تلك

الكتب. وتحقيقا لأهداف الدراسة، طور الباحث أداة قياس وتحليل اشتملت على (36) ست وثلاثين قيمة، وقد عرضت الأداة على لجنة من المحكمين المتخصصين للتأكد من دلالات صدقها، وتم تحديد الجملة، والفكرة، والمعنى وحدات للتحليل، وكشفت نتائج الدراسة عن توافر القيم الأخلاقية بدرجات متفاوتة في كتب التربية الوطنية لصفوف (الثامن، والتاسع، والعاشر) في الأردن.

وقامت مطوري (2017) بدراسة هدفت إلى تسليط الضوء على دور المدرسة ومقوماتها في تنمية قيم التربية البيئية, وقد استخدم البحث المنهج الوصفي ومنهج تحليل المحتوى حيث أجرت الباحثة دراستها في مدرسة ابتدائية وقامت بدراسة دور الإدارة التربوية ودور المعلم ودور المناهج التربوية ودور الكتاب المدرسي في تنمية قيم التربية البيئية مستعينة في ذلك ببعض الادوات المنهجية (الملاحظة، والاستمارة، والمقابلة، والسجلات، والوثائق) وقامت بتحليل محتوى شمل جميع كتب المناهج التربوية وجميع الكتب المدرسية, وتوصلت الدراسة إلى أن هناك قصورا في المناهج المدرسية لاحتوائها على مواضيع وقيم البيئة والتربية البيئية بصورة نظرية وإن تطرقت للجانب التطبيقي العملي فبصورة مقتضبة, بالإضافة لتقصير الإدارة المدرسية في المجال الإعلامي البيئي بعدم تنظيمها للقاءات ومحاضرات وندوات تناقش فيها المواضيع البيئية مع المعلمين ومع الطلاب.

وأجرى أحاندو وعبدالله (2016) دراسة سعت لتحديد القيم الأخلاقية المراد إكسابها تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدارس الإسلامية في كوت ديفوار، والتعرف على دور كل من: الإدارة المدرسيَّة، والمنهج الدّراسيّ، والمعلّم، والأنشطة الصّفيَّة وغير الصّفيَّة في تعزيز تلك القيم الأخلاقيَّة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيَّة بالمدارس العربيَّة في كوت ديفوار، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفيِّ الوثائقيِّ من خلال تحليل مضمون الأدبيات، والدّراسات والبحوث العلميَّة التي تناولت موضوع القيم الأخلاقيَّة بشكل عامّ، وتعزيزها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيَّة بشكل خاصّ، وأسفرت الدّراسة عن جملة من النّتائج، من أهمّها: أنّ القيم الأخلاقيَّة التي يمكن غرسها في نفوس تلاميذ المرحلة الابتدائيَّة وتتناسب مع قدراتهم، هي: الصّدق، والأمانة، والتّواضع، وبرّ الوالدين، والحلم، والإخلاص، وتحمُّل المسؤوليَّة، وحب العلم، والتّعاون، والحياء، والعدل، وعلى واضعي المناهج الدّراسيَّة إدراج هذه القيم في المقررات الدّراسيَّة، كما أنّ على المعلّم إيجاد جوٍّ مناسب لمساعدة التّلاميذ على اكتساب القيم المراد تدريسها، وأن تتمثَّل تلك القيم في سلوكيَّاته

وتعامله مع التّلاميذ.

وأجرى أولفر وفيسن (Ulavere; Veisson, 2015) دراسة هدفت لتقديم ملخص للقيم التي يعتبرها قادة المدارس والمعلمون وأولياء الأمور مهمة لتعليمها للأطفال في مؤسسات رعاية الأطفال قبل سن المدرسة، وكذلك الأنشطة التي يرون أنه ينبغي استخدامها لتفعيل تعليم القيم في تلك المؤسسات, وتكونت عينة الدراسة من (978) مستجيباً: 163 مديراً و 425 معلما و 390, في (15) مقاطعة في استونيا, وكان من أبرز نتائجها أن القيم الأكثر أهمية التي يتم تدريسها للأطفال، وفقا لمديري المدارس، تشمل روح الدعابة والاعتزاز بالنفس والإبداع، في حين يرى المعلمون أن الصبر هو القيمة الأكثر أهمية, أما أولياء الأمور فيرون أن الثقة والالتزام هي القيم الأكثر أهمية، كما أسفرت الدراسة أن القدوة تلعب دورا مهما جدًا في تعليم القيم.

وأجرت بلال (2015) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الأنشطة التعليمية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة الاستبيان، حيث قامت بتصميمه كأداة رئيسة لجمع البيانات، وبلغت عينة الدراسة (102) من معلمات ومديرات رياض الأطفال بمحلية أم بدة قطاع البقعة الشرقية، وتم اختيارهن عن طريق العينة العشوائية. وكان من أبرز النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين الأنشطة التعليمية وتنمية القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة، وكذلك وجود علاقة ارتباطية طردية بين الأنشطة التعليمية وتنمية القيم الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، بالإضافة لوجود علاقة ارتباطيه طردية بين دور معلمة الروضة وتوصيل الأنشطة التعليمية لطفل ما قبل المدرسة.

وأجرى ممدوح (2015) بحثا هدف إلى الكشف عن الدور الذي تضطلع به التربية الخلقية في بناء المجتمعات والحضارة الإنسانية المعاصرة, وذلك من خلال الكشف عن الوظيفة الخلقية للتربية من حيث المفهوم والمسؤوليات، وكذا الوقوف على بعض الاعتبارات التي يتحدد في نطاقها مسؤولية التربية في تنمية القيم الخلقية للمجتمعات المتحضرة، وتوصل البحث إلى عدد من النتائج كان من بينها، أن التربية الخلقية هي الركيزة الأساسية لفهم طبيعة العملية التربوية، وفي بناء الأسس القوية للمجتمعات المتحضرة، لأن قضية التربية تعنى ببناء الإنسان: تشكيل الفكر، وتنمية القيم، وتعديل السلوك.

وأجرى تشاودهري (Chowdhury, 2014) دراسة للتعرف على أهمية التربية الأخلاقية والقيمية والشخصية في تعليم وتدريس العلوم،

وأسفرت نتائج الدراسة بوجود أدلة قوية على رغبة الطلاب بأن يتم تناول القضايا الأخلاقية بشكل أوسع في تعليم العلوم مما عليه حاليا.

وأجرى كارولينا وديفيد (Carolina; Da-vid, 2012) دراسة هدفت للتعرف على الممارسات الأخلاقية لدى قادة المدارس في تشيلي، وتم استخدام تصميم دارسة الحالة المتعدد؛ للتعرف على مشاعر ومعتقدات وأفكار هؤلاء القادة فيما يتعلق بممارساتهم الأخلاقية في ضوء تجاربهم التربوية، وكان من أبرز نتائج الدراسة أنه لا يمكن الفصل بين الممارسات الأخلاقية الشخصية والمهنية؛ وتعد من الممارسات الأكثر إلهاما لدى قادة المدارس في تشيلي.

وأجرى فيلا وفاركا (Veleaa; Farca, 2012) دراسة بهدف التعرف على دور المعلمين في تعزيز التربية الأخلاقية والعاطفية لدى طلاب التعليم الثانوي في رومانيا، مستندين إلى دراسة مسحية أجريت في عام 2011 م داخل معهد العلوم التربوية في رومانيا. كما هدفت إلى تحديد التحديات والصعوبات الحالية التي يواجهها المعلمون والطلاب فيما يتعلق بالتربية الأخلاقية والوجدانية في المدارس؛ لاستكشاف كيفية فهم المعلمين لدورهم، وأسفرت الدراسة عن ضعف الممارسات التعليمية المتبعة من قبل المعلمين وضرورة تحديثها.

وهدفت دراسة العيسى (2010) إلى تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة, واستخدم الباحث المنهج الوصفي, أما أداة الدراسة فكانت استبانة مكونة من (67) عبارة, تم تطبيقها على عينة الدراسة المكونة من(161) معلما من معلمي التربية الاسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة بـ (64) مدرسة متوسطة, وكان من أبرز نتائج الدراسة موافقة عينة الدراسة على محور أهمية القيم الأخلاقية للطلاب بدرجة «كبيرة الأهمية « وبمتوسط حسابي عام يعادل (2.47) ونسبة مئوية تعادل (56.41%).

وأجرى المالكي (2010) دراسة هدفت للتعرف على دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الخلقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (20) مشرفا تربويا، و(75) معلما، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وكان من أبرز النتائج أن درجة تعزيز الجوانب الخلقية في منهج الحديث كانت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة لصالح ذوي الخبرة الأعلى.

التعليق على الدراسات السابقة:

أكدت نتائج البحوث والدراسات السابقة على أهمية التربية الأخلاقية والقيم ودورها الإيجابي في بناء الأسس القوية للمجتمعات المتحضرة، وكذلك أهمية الدور الذي يقوم به المنهج المدرسي في تعزيز التربية الأخلاقية لدى الطلاب.

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة ممدوح (2015), ودراسة أولفر وفيسن (Ulavere & Veisson, 2015) في تناولها لموضوع التربية الأخلاقية كأحد المجالات الأساسية في التربية, كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الشراري (2017) ومطوري (2017) وأحاندو وعبدالله (2016) ودراسة المالكي (2010) في تناولها للمقررات الدراسية ودورها في تعزيز الجانب الأخلاقي وبعض القيم, كما اتفقت مع دراسة فيلا وفاركا (Veleaa; Farca, 2012), ودراسة أولفر وفيسن (Ulavere; Veisson, 2015) في تناولها لدور المعلم, واتفقت مع دراسة بلال (2015) في تناولها لدور الأنشطة التربوية.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها ركزت على دور المنهج المدرسي من خلال أبرز عناصره: طرق التدريس والمقررات الدراسية والأنشطة التربوية مجتمعة في تعزيز التربية الأخلاقية، وهذا ما يميزها.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تكوين خلفية جيدة حول مشكلة الدراسة الحالية، وإعداد الإطار النظري، وكذلك الاستفادة منها في بناء أداة البحث وصياغة فقراتها.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الحكومية في مدينة نجران في المملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (2038) معلما, حسب إحصاءات إدارة شؤون المعلمين في إدارة التعليم بمنطقة نجران.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (310) من معلمي المدارس الحكومية في مدينة نجران، أي ما نسبته تقريبا 15% من إجمالي مجتمع البحث, وتم اختيارها بالطريقة العشوائية، وجدول (1) يبين ذلك:

جدول (1)

التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل	علمي	154	%49.7
	أدبي	156	%50.3
سنوات الخدمة	أقل من (5) سنوات	105	%33.9
	من (5-10) سنوات	57	%18.3
	أكثر من (10) سنوات	148	%47.8
المرحلة التعليمية	الابتدائية	168	%54.2
	المتوسطة	80	%25.8
	الثانوية	62	%20
المجموع		310	%100

أداة الدراسة:

اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات، ومر بناء الأداة بعدة مراحل، هي:

1. مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة التي اهتمت بالموضوع.
2. إعداد الأداة في صورتها الأولية.
1. عرض الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، وتم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم وتوجيهاتهم.

1. صدق الأداة:

تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على (11) محكما من المختصين في مجال التربية في تخصصي المناهج وطرق التدريس وأصول التربية، وذلك للوقوف على مدى انتماء كل فقرة للمحور، ومدى وضوح كل فقرة وصحتها من حيث الصياغة اللغوية، وتم حساب نسب اتفاق المحكمين على كل عبارة من عبارات الاستبانة حيث انحصرت نسب الاتفاق في الفترة (82 % ، 100%) مما يشير إلى اتفاق غالبية المحكمين على سلامة العبارات ومن ثم صدق الاستبانة.

ثبات الأداة:

قام الباحث بحساب ثبات الأداة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)، حيث تم تطبيق الاستبيان على عينة من خارج عينة الدراسة (30) معلما، وبعد مضي أسبوعين تم إعادة تطبيق الاستبيان على العينة نفسها مرة ثانية، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين استجاباتهم في المرتين على أداة الدراسة ككل، كما تم حساب الثبات بطريقة كرونباخ ألفا، والجدول (2) يبين ذلك:

جدول (2)
معامل ارتباط بيرسون بطريقة الإعادة وبطريقة كرونباخ الفا

المجال	معامل الثبات	كرونباخ ألفا
المجال الأول: دور طرق التدريس	0.84	0.81
المجال الثاني: دور المقررات الدراسية	0.91	0.89
المجال الثالث: دور الأنشطة التربوية	0.96	0.95
الأداة ككل	0.97	0.94

يبين الجدول (2) أن معاملات الارتباط تتراوح من (0.84 – 0.96) في المجالات و (0.97) في الأداة ككل، كما يبين الجدول أن معاملات الصعوبة بطريقة كرونباخ ألفا في المجالات تراوحت بين (0.81 – 0.95) وفي الأداة ككل (0.94) وهي معاملات ارتباط مرتفعة؛ مما يدل على أن أداة الدراسة ككل تتمتع بثبات مرتفع.

المعالجات الإحصائية:

اعتمد الباحث على برنامج (SPSS) في تحليل نتائج الدراسة والإجابة عن أسئلتها، حيث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول، واعتماد التدريج الآتي لتحديد درجة الممارسة:

(1 – 1.66) متحقق بدرجة منخفضة

(1.67 – 2.33) متحقق بدرجة متوسطة

(2.34 – 3) متحقق بدرجة مرتفعة

كما تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) للإجابة عن السؤال الثاني لمعرفة أثر متغير التخصص على درجة ممارسة المنهج المدرسي لدوره في تعزيز التربية الأخلاقية من وجهة نظر عينة الدراسة، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي للإجابة عن السؤالين الثالث والرابع لمعرفة درجة ممارسة المنهج المدرسي لدوره في تعزيز التربية الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين حسب متغير المرحلة التعليمية ومتغير سنوات الخدمة.

عرض النتائج ومناقشتها:

أولا: عرض نتيجة السؤال الأول ومناقشتها: ما درجة تعزيز المنهج المدرسي للتربية الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة المنهج المدرسي لدوره في تعزيز التربية الأخلاقية، والجدول (3) يبين ذلك:

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة المنهج المدرسي لدوره في تعزيز التربية الأخلاقية

ت	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	دور طرق التدريس	2.44	.486	مرتفعة
2	دور المقررات الدراسية	2.18	.561	متوسطة
3	دور الأنشطة التربوية	2.20	.604	متوسطة
الدرجة الكلية		2.27	.496	متوسطة

يبين الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (2.18-2.44), حيث جاء دور طرق التدريس في المرتبة الأولى كأعلى متوسط حسابي وبلغ (2.44), ويعزو الباحث ذلك لاستشعار المعلم لدوره في تعزيز القيم الأخلاقية وأنها جزء من عمله التربوي, ولاهتمامه بمفاهيم التربية الأخلاقية والتربية على القيم وربطها بالمادة العلمية التي يقدمها لطلابه وإبرازها وكذلك التنوع في توظيف الاستراتيجيات والأساليب التربوية والتدريسية المناسبة لكل موقف تعليمي, في حين جاء دور المقررات الدراسية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.18), ويعزو الباحث ذلك لتركيز المناهج على الجوانب والمفاهيم العلمية وإكساب الطلاب المهارات التي تسهم في تهيئتهم لسوق العمل, وإهمال الجانب الأخلاقي والموضوعات الدراسية المرتبطة بذلك, إذ إن الكثير من القيم يتم إدراجها في المقررات ولكن بشكل ضمني وغير صريح, وهذا ما أفقدها أهميتها, وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (2.27), ويعزو الباحث ذلك لأهمية دور المنهج المدرسي في تحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم من جميع الجوانب بما في ذلك الجانب الأخلاقي, بالإضافة لدوره في تنشئة وتعليم الطالب وغرس الأخلاق والقيم لديه تحت إشراف المدرسة, إذ إنه يقضي أغلب وقته داخلها ويتفاعل مع مكونات المحيط التعليمي فيتأثر بمن حوله ويؤثر فيهم, الأمر الذي يؤدي إلى تشكل منظومة القيم والأخلاق الإيجابية لديه, بالإضافة إلى ما حدث من تغيرات حول وظيفة المدرسة في عصرنا الحاضر حيث لم يعد يقتصر دورها على التعليم بل امتد ليشمل التربية على القيم وتعزيز مفاهيم التربية الأخلاقية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة مطوري (2017)، والشراري (2017) فيما يتعلق بدور المقررات الدراسية، ومع نتائج دراسة بلال (2015) فيما يتعلق بالأنشطة التربوية، وتختلف هذه الدراسة في نتيجتها مع دراسة فيلا وفاركا (Veleaa; Far-ca, 2012) فيما يتعلق بدور المعلم وطرق التدريس. وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حده، وجاءت كالآتي:

المجال الأول: دور طرق التدريس

جدول (4):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بدور طرق التدريس

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	أحرص على ربط المعلومات بالقيم والأخلاق التربوية.	2.65	.531	مرتفعة
2	أبتكر مواقف تربوية وتعليمية تعزز الجانب الأخلاقي لدى الطلاب.	2.55	.615	مرتفعة
3	أستخرج من المادة العلمية قيما وأخلاقيات تسهم في تعزيز التربية الأخلاقية.	2.41	.672	مرتفعة
4	أُعزز السلوك الإيجابي لدى الطلاب.	2.65	.625	مرتفعة
5	أوظف طرائق واستراتيجيات تعليم متنوعة في الموقف التعليمي تعزز غرس القيم.	2.31	.650	متوسطة
6	أوفر فرصاً للحوار والمناقشة حول الأبعاد القيمية للمحتوى الدراسي.	2.31	.654	متوسطة
7	أستخدم أدوات تقويم متنوعة لقياس الجانب الأخلاقي والقيمي.	2.18	.715	متوسطة
8	أُضمّن أساليب التقويم والاختبارات مواقف تتعلق بالسلوك القيمي لدى الطلاب.	2.26	.678	متوسطة
9	أحرص أن يكون سلوكي الشخصي متوافقا مع القيم الحميدة باعتباري قدوة في ممارساتي الأخلاقية.	2.67	.599	مرتفعة
10	أخطط للأنشطة التعليمية تخطيطاً جيداً لتزويد الطلاب بالقيم اللازمة.	2.34	.722	مرتفعة
11	أوجه طلابي إلى تبني القيم الواردة في موضوعات المقرر.	2.53	.637	مرتفعة
	الدرجة الكلية	2.44	.486	مرتفعة

يبين الجدول رقم (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (2.67-2.18), حيث جاءت الفقرة رقم (9) والتي تنص على « أحرص أن يكون سلوكي الشخصي متوافقا مع القيم الحميدة باعتباري قدوة في ممارساتي الأخلاقية» في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي حيث بلغ (2.67), ويعزو الباحث ذلك لاستشعار المعلم لدوره كقدوة ونموذج يحتذى به في الموقف التعليمي, إذ لا يقتصر دوره على تقديم المادة العلمية فحسب؛ بل يسعى لضبط سلوكه وتصرفاته بما يمتلكه من صفات وقيم أخلاقية تجعل منه قدوة حسنة في نظر طلابه, الأمر الذي سينعكس على سلوكهم بشكل إيجابي داخل المدرسة وخارجها, في حين جاءت

الفقرة رقم (7) «أستخدم أدوات تقويم متنوعة لقياس الجانب الأخلاقي والقيمي» في المرتبة الأخيرة ومتوسط حسابي (2.18), ويعزو الباحث ذلك لصعوبة قياس الجوانب الوجدانية في المواقف التعليمية ومن بين هذه الجوانب؛ الجانب الأخلاقي والقيمي, إذ إنها تستغرق وقتا طويلا حتى يتمكن المعلمون من ملاحظتها إضافة إلى أنها قد تتأثر بكثير من العوامل, وهذا يشكل صعوبة لدى المعلمين في عملية تنميتها وتقويمها.

المجال الثاني: دور المقررات الدراسية

جدول (5):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بدور المقررات الدراسية

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تشتمل على أهداف تدعم البعد الأخلاقي والنسق القيمي للمجتمع.	2.30	.666	متوسطة
2	تتضمن معارف ومهارات وقيم تحقق أهداف التربية الأخلاقية.	2.30	.666	متوسطة
3	تتضمن نصوص وقراءات تهتم بالجانب القيمي الحميد وما يقابله من أشكال السلوك المذموم.	2.19	.674	متوسطة
4	يعكس المحتوى العادات والتقاليد والقيم التي يتبناها المجتمع.	2.12	.724	متوسطة
5	تبرز صور الانحراف الفكري (التكفير-الغلو-التطرف-الارهاب ....) في المجتمع وتوعية الطلاب/ات بمدى خطورتها.	2.17	.770	متوسطة
6	تواكب المتغيرات المجتمعية والعالمية.	2.13	.710	متوسطة
7	تعرض نماذج وأمثلة إيجابية توضح نتائج الالتزام بالقيم التربوية.	2.19	.693	متوسطة
8	تشتمل على تطبيقات وتدريبات سلوكية للقيم.	2.11	.732	متوسطة
9	تتضمن موضوعات حول القيم الاجتماعية الإيجابية (التعاون –التسامح-بر الوالدين-التكافل-نبذ العنف...)	2.39	.658	متوسطة
10	تضمين محتوى المناهج الدراسية ما يساعد على تأهيل الطلاب/ات للمشاركة، والتفاعل مع القضايا الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والمحلية, والدولية.	2.08	.767	متوسطة
11	تحوي موضوعات تبرز المخاطر الناجمة عن الاستخدام السلبي لشبكات التواص الاجتماعي على منظومة القيم.	1.99	.767	متوسطة
	الدرجة الكلية	2.18	.561	متوسطة

يبين الجدول رقم (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (1.99-2.39), حيث جاءت الفقرة (9) « تتضمن موضوعات حول القيم الاجتماعية الإيجابية (التعاون –التسامح-بر الوالدين-التكافل-نبذ العنف...)» في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.39), ويعزو الباحث ذلك لإدراك القائمين على إعداد المقررات الدراسية بأهمية القيم الاجتماعية, كأحد أهم الركائز التي تبنى عليها المجتمعات, وضرورة تضمينها في هذه المقررات مما يسهم في تعزيز أواصر الترابط بين أفراد المجتمع وتحقيق الاستقرار, إضافة إلى تعزيز الانفتاح على الثقافات والشعوب والتعايش السلمي, في حين جاءت الفقرة (11) والتي تنص « تحوي موضوعات تبرز المخاطر الناجمة عن الاستخدام السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على منظومة القيم» في المرتبة الأخيرة, ويفسر الباحث ذلك لقصور استشعار القائمين على هذه المقررات للدور المهم والمؤثر الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي وكيفية الاستفادة منها كمنصات تعليمية واجتماعية هادفة في آن معا, وأنه بالرغم من فوائدها فإنه من الممكن أن تشكل وسيلة لهدم القيم والمبادئ الأخلاقية والتربوية إذا استخدمت بطريقة سلبية.

المجال الثالث: دور الأنشطة التربوية

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بدور الأنشطة التربوية

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تسهم في تحقيق مبدأ التنوع لتنمية مختلف جوانب التربية الأخلاقية.	2.16	.721	متوسطة
2	تتيح الأنشطة مواقف متعددة لتعزيز منظومة القيم.	2.18	.694	متوسطة
3	تسهم في بناء شخصية المتعلم بحيث تتكامل المعارف والقيم لديه.	2.20	.705	متوسطة
4	تتيح الفرصة لتوظيف تقنيات شبكات التواصل الاجتماعي بما يعزز الجوانب المتعلقة بالتربية الأخلاقية.	2.12	.727	متوسطة
5	تنمي لدى الطلاب قيم الولاء والانتماء وحب الوطن.	2.35	.708	متوسطة
6	تشجع على الانفتاح على الثقافات والشعوب مع الحفاظ على الهوية.	2.19	.767	متوسطة
7	تسهم في تنمية القدرة على العمل الجماعي ومشاركة الآخرين.	2.25	.739	متوسطة
8	ترسخ لدى الطلاب الاتجاهات الإيجابية والقيم الاجتماعية البناءة.	2.30	.687	متوسطة
9	تسهم في تحصين الطلاب ضد السلوكيات المنحرفة.	2.15	.792	متوسطة
10	تسهم في ممارسة القيم كسلوك أكثر من التلقي بشكل نظري فقط.	2.14	.744	متوسطة
11	تسهم في تمييز التعليم ومراعاة الفروق الفردية في عملية تدريس القيم.	2.17	.727	متوسطة
12	تعمق الأنشطة الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.	2.24	.712	متوسطة
	الدرجة الكلية	2.20	.604	متوسطة

يبين الجدول رقم (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (2.12-2.35), حيث جاءت الفقرة (5) « تنمي لدى الطلاب قيم الولاء والانتماء وحب الوطن» في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.35), ويعزو الباحث ذلك إلى ما تتضمنه الأنشطة التربوية من برامج, وفعاليات, ومسابقات, إضافة إلى الاحتفال بالمناسبات الوطنية التي تشجع الطالب على التفاعل والمشاركة بما يسهم في ترسيخ قيم المواطنة لديه, بينما جاءت الفقرة (4) « تتيح الفرصة لتوظيف تقنيات شبكات التواصل الاجتماعي بما يعزز الجوانب المتعلقة بالتربية الأخلاقية» في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.12), ويعزو الباحث ذلك لضعف جاهزية البيئة المدرسية من الناحية التقنية, ولعزوف المعلمين عن الأنشطة المرتبطة بشبكات التواصل الاجتماعي؛ لأنها تحتاج إلى إعداد جيد, بالإضافة لمحدودية الوقت وصعوبة متابعة الطلاب إلكترونيا, بالرغم من أهمية تلك الشبكات إذا استثمرت استثمارا جيدا في التفاعل الإيجابي بين الطلاب من ناحية, وبين الطلاب ومعلميهم من ناحية أخرى.

ثانيا: عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ 0.05) لدرجة تعزيز المنهج المدرسي للتربية الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير التخصص؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة المنهج المدرسي لدوره في تعزيز التربية الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير التخصص، ولبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم استخدام اختبار (ت) والجدول (7) يبين ذلك

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة المنهج المدرسي لدوره في تعزيز التربية الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير التخصص

المجال	التخصص	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
المجال الاول: دور طرق التدريس	علمي	154	2.34	.521	-3.618-	308	.000
	أدبي	156	2.54	.428			
المجال الثاني: دور المقررات الدراسية	علمي	154	2.08	.595	-3.020-	308	.003
	أدبي	156	2.27	.510			
المجال الثالث: دور الأنشطة التربوية	علمي	154	2.13	.652	-2.030-	308	.043
	أدبي	156	2.27	.546			
الأداة ككل	علمي	154	2.19	.537	-3.126-	308	.002
	أدبي	156	2.36	.437			

يتضح من الجدول رقم (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة تعزيز المنهج المدرسي للتربية الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصصات الأدبية، حيث إن قيمة (ت) للأداة ككل بلغت (3.126)، وبمستوى دلالة (0.002) وهي أقل من ($\alpha \leq 0.05$). ويعزو الباحث ذلك لطبيعة محتوى المواد الأدبية التي يقوم بتدريسها معلمو التخصصات الأدبية وارتباطها الوثيق بالعلوم الإنسانية وثقافة المجتمع وكذلك لارتباطها بالقيم والمبادئ الأخلاقية والآداب العامة والعادات والتقاليد كمواد التربية الإسلامية والعلوم الاجتماعية واللغات وغيرها، في حين يركز معلمو التخصصات العلمية بشكل كبير على النواحي العلمية البحتة بما في ذلك المفاهيم والقوانين والنظريات العلمية.

ثالثا: عرض نتائج السؤال الثالث ومناقشتها: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة تعزيز المنهج المدرسي للتربية الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المرحلة التعليمية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تعزيز المنهج المدرسي للتربية الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المرحلة التعليمية، والجدول (8) يبين ذلك:

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة المنهج المدرسي لدوره في تعزيز التربية الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المرحلة التعليمية

المجال	المرحلة	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
المجال الاول: دور طرق التدريس	الابتدائية	168	2.41	.482
	المتوسطة	80	2.40	.495
	الثانوية	62	2.57	.474
	الدرجة الكلية	310	2.44	.486
المجال الثاني: دور المقررات الدراسية	الابتدائية	168	2.17	.571
	المتوسطة	80	2.16	.483
	الثانوية	62	2.23	.630
	الدرجة الكلية	310	2.18	.561
المجال الثالث: دور الأنشطة التربوية	الابتدائية	168	2.16	.615
	المتوسطة	80	2.20	.581
	الثانوية	62	2.31	.601
	الدرجة الكلية	310	2.20	.604
الأداة ككل	الابتدائية	168	2.25	.506
	المتوسطة	80	2.25	.456
	الثانوية	62	2.37	.514
الدرجة الكلية		310	2.27	.496

يبين الجدول رقم (8) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لدرجة تعزيز المنهج المدرسي للتربية الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المرحلة التعليمية.ولبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول (9) يبين ذلك:

جدول (9)

دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة الإحصائية
المجال الأول: دور طرق التدريس	بين المجموعات	1.216	2	608.	2.601	076.
	داخل المجموعات	71.785	307	234.		
	الدرجة الكلية	73.001	309			
المجال الثاني: دور المقررات الدراسية	بين المجموعات	165.	2	083.	261.	771.
	داخل المجموعات	97.156	307	316.		
	الدرجة الكلية	97.321	309			
المجال الثالث: دور الأنشطة التربوية	بين المجموعات	1.001	2	501.	1.375	254.
	داخل المجموعات	111.775	307	364.		
	الدرجة الكلية	112.776	309			
الأداة ككل	بين المجموعات	686.	2	343.	1.397	249.
	داخل المجموعات	75.358	307	245.		
الدرجة الكلية		76.044	309			

يتضح من الجدول رقم (9) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة تعزيز المنهج المدرسي للتربية الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المرحلة التعليمية في جميع المجالات وفي الأداة ككل. ويعزو الباحث ذلك للتشابه الكبير في برامج إعداد المعلمين في الكليات والجامعات السعودية وتقارب مخرجاتها في المقام الأول، وكذلك الدورات التدريبية التي يتلقاها هؤلاء المعلمون أثناء الخدمة، إذ إنها تحمل نفس المسمى والمحتوى في الغالب، ما فرض على هؤلاء المعلمين نمطا واحد متقاربا إلى حد ما في المواقف التعليمية على اختلاف المراحل التعليمية.

رابعا: عرض نتائج السؤال الرابع ومناقشتها: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة تعزيز المنهج المدرسي للتربية الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟** وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تعزيز المنهج المدرسي للتربية الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير سنوات الخدمة، والجدول رقم (10) يبين ذلك:

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تعزيز المنهج المدرسي للتربية الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

المجال	سنوات الخبرة	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
المجال الأول: دور طرق التدريس	أقل من 5 سنوات	105	2.25	.529
	(5 - 10) سنوات	57	2.35	.485
	أكثر من 10 سنوات	148	2.61	.389
	الدرجة الكلية	310	2.44	.486
المجال الثاني: دور المقررات الدراسية	أقل من 5 سنوات	105	2.11	.551
	(5 - 10) سنوات	57	2.14	.548
	أكثر من 10 سنوات	148	2.24	.570
	الدرجة الكلية	310	2.18	.561
المجال الثالث: دور الأنشطة التربوية	أقل من 5 سنوات	105	2.16	.630
	(5 - 10) سنوات	57	2.21	.550
	أكثر من 10 سنوات	148	2.23	.607
	الدرجة الكلية	310	2.20	.604
الأداة ككل	أقل من 5 سنوات	105	2.17	.537
	(5 - 10) سنوات	57	2.23	.483
	أكثر من 10 سنوات	148	2.36	.458
الدرجة الكلية		310	2.27	.496

يتضح من الجدول رقم (10) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لدرجة تعزيز المنهج المدرسي للتربية الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير سنوات الخبرة، ولبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول (11) يبين ذلك:

جدول (11)

تحليل التباين الأحادي لأثر متغير سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة الاحصائية
المجال الأول: دور طرق التدريس	بين المجموعات	8.457	2	4.228	20.111	000.
	داخل المجموعات	64.545	307	210.		
	الدرجة الكلية	73.001	309			
المجال الثاني: دور المقررات الدراسية	بين المجموعات	1.194	2	597.	1.907	150.
	داخل المجموعات	96.127	307	313.		
	الدرجة الكلية	97.321	309			
المجال الثالث: دور الأنشطة التربوية	بين المجموعات	360.	2	180.	492.	612.
	داخل المجموعات	112.416	307	366.		
	الدرجة الكلية	112.776	309			
الأداة ككل	بين المجموعات	2.260	2	1.130	4.701	010.
	داخل المجموعات	73.785	307	240.		
الدرجة الكلية		76.044	309			

يبين الجدول رقم (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر سنوات الخدمة في المجال الأول والأداة ككل. ولبيان الفروق الدالة إحصائيا تم استخراج المقارنات البعدية بطريقة شيفيه والجدول (12) يبين ذلك:

جدول (12)

المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر سنوات الخبرة

المجال	مستويات متغير الخدمة		فرق المتوسطات	الدلالة الاحصائية
المجال الأول: دور طرق التدريس	أقل من 5 سنوات	(5 - 10) سنوات	-.092	476.
		أكثر من 10 سنوات	-.357*	000.
	(5 - 10) سنوات	قل من 5 سنوات	.092	476.
		أكثر من 10 سنوات	-.265*	001.
	أكثر من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	.357*	000.
		(6 - 10) سنوات	.265*	001.
الأداة ككل	أقل من 5 سنوات	(5 - 10) سنوات	-.058	769.
		أكثر من 10 سنوات	-.187*	012.
	(5 - 10) سنوات	أقل من 5 سنوات	.058	769.
		أكثر من 10 سنوات	-.128	246.
	أكثر من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	.187*	012.
		(5 - 10) سنوات	.128	246.

*** The mean difference is significant at the 0.05 level.**

يتضح من الجدول رقم (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) بين فئة من خبرتهم (أقل من 5 سنوات) وبين من خبرتهم (أكثر من 10 سنوات) ولصالح من خبرتهم (أكثر من 10 سنوات) في المجال الأول: دور المعلم، وكذلك وجود فروق بين فئة من خدمتهم (أكثر من 10 سنوات) وبين فئة من خدمتهم (6 - 10 سنوات).

ويبين الجدول كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين فئة من خبرتهم (أقل من 5 سنوات) وبين من خبرتهم (أكثر من 10 سنوات) ولصالح من خبرتهم (أكثر من 10 سنوات) في الأداة ككل. ويعزو الباحث ذلك لطول فترة احتكاك هؤلاء المعلمين بالطلاب وما اكتسبوه من خبرة تراكمية ساعدتهم على الإلمام بخصائص الطلاب وطبيعة مراحلهم التعليمية وطرق تفكيرهم والقدرة على تحديد أي القيم المناسبة لكل مرحلة تعليمية والعمل على تنميتها. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة المالكي (2010) حيث كانت الفروق وفقا لمتغير سنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة الأعلى.

التوصيات في ضوء نتائج الدراسة:

- أظهرت نتائج الدراسة أن دور المنهج المدرسي في تعزيز التربية الأخلاقية جاء بدرجة متوسطة، ولذلك يوصي الباحث بضرورة العمل على تطوير الدور والوظيفة التي يقوم بها المنهج المدرسي من خلال عناصره المتعددة ووضع الاستراتيجيات والإجراءات التي من شأنها تعزيز التربية الأخلاقية جنبا إلى جنب مع التأهيل العلمي.
- أظهرت نتائج الدراسة أن دور طرق تدريس المنهج المدرسي في تعزيز التربية الأخلاقية جاء بدرجة متوسطة، لذا يوصي الباحث بالاهتمام ببرامج إعداد المعلم في الجامعات وبرامج تنميته مهنيا أثناء الخدمة والتركيز على طرائق وأساليب تعزيز الجوانب الأخلاقية والسلوكية لدى الطلاب ولا يقتصر الإعداد والتدريب أثناء الخدمة على الجوانب العلمية والمهنية فقط.
- أظهرت نتائج الدراسة أن دور المقررات الدراسية في تعزيز التربية الأخلاقية جاء بدرجة متوسطة، لذا يوصي الباحث القائمين على هذه المقررات بضرورة إعادة النظر في أهدافها ومحتواها وتطويرها وإثراء الجوانب المتعلقة بالتربية الأخلاقية نظريا وعمليا.
- أظهرت نتائج الدراسة أن دور الأنشطة التربوية في تعزيز التربية الأخلاقية جاء بدرجة متوسطة، لذا يوصي الباحث بضرورة العناية بالأنشطة التربوية الصفية واللاصفية على حد سواء التي تعنى بتعزيز

المفاهيم الأخلاقية (كالقصة، والمسرحية، والألعاب، والفيديو, وعمل البحوث, وخدمة المجتمع المحلي, والرحلات العلمية والترفيهية) وتكثيفها وتنويعها مع ضرورة توفير الإمكانات المادية والمعنوية لتحقيق ذلك.

المقترحات:

- إجراء دراسة تتناول دور المنهج المدرسي في تعزيز التربية الأخلاقية في ظل التحديات الثقافية والإعلامية.
- إجراء دراسات تحليلية لمحتوى المقررات الدراسية المطورة ومدى تضمينها للجوانب الأخلاقية والقيمية.
- إجراء دراسات تتناول دور التربية الأخلاقية في مواجهة التحديات المعاصرة.
- إجراء دراسة تتناول أساليب تعزيز التربية الأخلاقية في المنهج المدرسي.

المصادر والمراجع

أولاً/ المصادر والمراجع العربية:

أحانـدو، سيسـي وعبـد الله، عبـد الحكـم. (2016). دور المـدارس الإسـلامية فـي تعزيـز القيـم الأخلاقيـة لـدى تلاميـذ المرحلـة الابتدائيـة فـي كـوت ديفـوار: دراسـة نظريـة تحليليـة. مجلـة جيـل للعلـوم الانسـانية والاجتماعيـة، 22 (3)، 195-214.

إسماعيل، مجدي. (2004). فاعلية وحدة دراسية مقترحة في التربية الأخلاقية لتنمية بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي. المجلة المصرية للتربية العلمية، 7 (2)، 71-120.

الأغا، أميرة وإسليم، نور. (2016). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وسبل تطويره، غزة، فلسطين: منشورات جامعة فلسطين والجامعة الإسلامية.

أغيغة، رقية. (2012). التربية على القيم في ظل التحولات المعاصرة. مجلة عالم التربية، ع21, 48–67.

بلال، رشا. (2015). دور الأنشطة التعليمية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، السودان: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

الحربي، مسفر. (2010). دور المدرسة الثانوية في تنمية القيم الإيمانية لدى الطالب من وجهة نظر طالب المدارس الثانوية مدينة جدة: دراسة ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى.

حكيمة، آيت. (2015). أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ودورها في تحقيق توافقه الاجتماعي. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، 3(5)، 15-64.

الجيار، سهير على. (2006). دور المدرسة في التربية الاخلاقية لطلابها: تأصيل مفاهيمي.. ورؤية تربوية. التربية: المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة - الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، مج 9 , ع 19، 17 - 134. مسترجع من http:// search.mandumah.com/Record/12359

الزيود، ماجد. (2011). الشباب والقيم في عامل متغير، الطبعة العربية الثانية، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

سليمان، سعيد. (2015). تصور مقترح للارتقاء بكفاءة المدرسة في تعزيز التربية الأخلاقية من خلال المناخ المدرسي «دراسة ميدانية». عالم التربية- مصر, 16(50)، 1-4.

سعادة، جودت وإبراهيم، عبد الله. (2014). المنهج المدرسي المعاصر. عمان: دار الفكر.

الشراري، أحمد. (2017). درجة تضمين القيم الأخلاقية في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا (الثامن، التاسع، العاشر) في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 1 (2) , 113-129.

طلحا، فوزية. (2018). فاعلية التربية على قيم حقوق الإنسان في المدرسة العربية. مجلة جيل حقوق الإنسان. 5 (27). 11-24.

الطيار، فهد. (2016). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة «تويتر نموذجا.» المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. 31 (61). 193-226.

عثمان، رانيا. (2012). التربية والأزمة الأخلاقية في المجتمع المصري: المظاهر والأسباب والحلول. المؤتمر العلمي الحادي عشر بعنوان أزمة القيم في المؤسسات التعليمية، كلية التربية، جمهورية مصر العربية: جامعة الفيوم، 29- 30 مايو 2012.

العيسى، علي. (2010). تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى.

قشلان، عبد الكريم. (2010). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم في محافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين: جامعة الأزهر بغزة.

مطوري، أسماء. (2016). مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية المدرسة نموذجا "دراسة ميدانية بابتدائية البستان ولاية «باتنة ". رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة.

ممدوح، أيمن. (2015). دور التربية الخلقية في بناء المجتمع والحضارة الإنسانية المعاصرة دراسة تحليلية. مجلة جامعة المدينة العالمية، العدد 13، 537-579.

وطفة، علي. (2013). في مفهوم الأخلاق: قراءة فلسفية معاصرة. مجلة شؤون اجتماعية، 30 (119)، 91-124. مسترجع من: https://search.emarefa.net/detail/BIM-355596

وزة، خميس. (2017). فاعلية برنامج تدريبي للمعلمين في تعليم القيم وأثره في إكسابها لطلابهم. مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر. 36(176)، ج. 1، ديسمبر 2017. ص ص. 221-321 تم استرجاعه من www.search.shamaa.org

ثانياً/ المصادر والمراجع الأجنبية والعربية المترجمة للإنجليزية:

Agiga, R. (2012). Education on values in light of contemporary transformations (in Arabic). Education World Journal, 21, 48-67.

Ahando, S. & Abdallah, A. (2016). The role of Islamic schools in promoting moral values among primary school students in Côte d'Ivoire: an analytical theoretical study (in Arabic). Jill Journal of Human and Social Sciences, 22 (3), 195-214.

Al-Agha, A. and Esleem, N. (2016). The role of social networking sites in promoting social values among Palestinian university students and ways to develop them (in Arabic). Gaza, Palestine: Publications of the University of Palestine and the Islamic University.

Al-Harbi, M. (2010). The role of the secondary school in developing the student's faith values from the viewpoint of the high school student, Jeddah: a field study (in Arabic). (Unpublished Master's Thesis), College of Education, Kingdom of Saudi Arabia: Umm Al-Qura University.

Al-Eissa, A. (2010). Development of moral values among middle school students from the point of view of Islamic education teachers in Al-Qunfudhah Governorate (in Arabic). (Unpublished Master's Thesis), College of Education, Kingdom of Saudi Arabia: Umm Al-Qura University.

Al-gayyar, S. A. (2006). The school's role in moral education for its students: conceptual rooting and an educational vision (in Arabic). Education: The World Council of Comparative Education Societies - The Egyptian Society for Comparative Education and Educational Administration, Vol. 9, Issue 19, 17 - 134. Retrieved from http://search.mandumah.com/

Record/12359

Al-Tayar, F. (2016). Social networks and their impact on the values of university students "Twitter as a model" (in Arabic). Arab Journal of Security Studies and Training. 31 (61). 193-226.

Al-Zeyoud, M. (2011). Youth and Values in a Changing Factor (in Arabic). (2nd Arabic ed.), Amman: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.

Bhave, B. (2014). Role of School &Teacher in promoting Value Education Through Positive Psychology. SRJIS, 3(24), 2288-2294.

Bilal, R. (2015). The role of educational activities provided to preschool children in developing moral and social values (in Arabic). (Unpublished Master's Thesis), College of Education, Sudan: Sudan University of Science and Technology.

Carolina, C.; David, L. (2012). Ethical Practice: A Study of Chilean School Leaders. Journal of Educational Administration, 50 (4), 420-436.

Ćurko, B., Feiner, F., Gerjolj, S., Juhant, J., Kreß, K., Mazzoni, V., Mortari, L., Pokorny, S., Schlenk, E., Strahovnik, V. (2015). Ethics and Values Education - Manual for Teachers and Educators. Slovenia: The European Commission.

Gruber, G. (2018). Ethical Training in University for the Future Pre-School and Primary Education Teachers. International Multidisciplinary Scientific Conference on Social Sciences & Arts SGEM. 2018, Vol. 5, 317-324.

Hakima, A. (2015). The importance of school in developing the behavioral values of students and its role in achieving their social harmony (in Arabic). Al-Bahith Journal of the Humanities and Social Sciences, 3 (5), 15-64.

Kelleher, M.; McGovern, F.; Mulchy, C.; Murphy, P. (2011). An ethical education curriculum for Educate Together schools. Bublin: Educate Together.

Mamdouh, A. (2015). The role of moral education in building society and contemporary human civilization, an analytical study (in Arabic). Al-Madinah International University Journal, 13, 537-579.

Maturi, A. (2016). Institutions of social upbringing and their role in developing the values of environmental education, the school as a model, "A field Study at El-Bustan Elementary school, Province of Batna" (in Arabic). (Unpublished PhD Thesis). Faculty of Humanities and Social Sciences. Algeria: University of Mohamed Khaider, Biskra.

Othman, R. (2012). Education and the Ethical Crisis in Egyptian Society: Manifestations, Causes and Solutions (in Arabic). The eleventh scientific conference titled: The Crisis of Values in Educational Institutions, Faculty of Education, Arab Republic of Egypt: Fayoum University, 29-30 May 2012.

Qashlan, A. (2010). The role of secondary school teachers in promoting Islamic values among their students in Gaza Governorate (in Arabic). (Unpublished Master's Thesis), Palestine: Al-Azhar University in Gaza.

Saadah, J. and Ibrahim, A. (2014). The contemporary school curriculum (in Arabic). Amman: Dar Al-fikr.

Sharari, A. (2017). The degree of including moral values in the national (civil) education textbooks for the higher primary stages (the eighth, ninth, and tenth) in Jordan (in Arabic). Journal of Educational and Psychological Sciences, 1 (2), 113-129.

Soliman, S. (2015). A proposed scenario for upgrading the school's efficiency in promoting moral education through the school climate, "a field study" (in Arabic). Education World - Egypt, 16 (50), 1-4.

Talha, F. (2018). The effectiveness of education on human rights values in the Arab school (in Arabic). JiL Journal of Human Rights. 5(27). 11-24.

Ulavere, P. & Veisson, M. (2015). Values and Values Education in Estonian Preschool Child Care Institutions. Journal of Teacher Education for Sustainability, vol. 17, no. 2, pp. 108-124.

Veleaa, S.; Farcab, S. (2012). Teacher's responsibility in moral and affective education of children. 5th International Conference EDU-WORLD 2012 - Education Facing Contemporary World Issues, Social and Behavioral Sciences, 76, 863 – 867.

Watfah, A. (2013). On the concept of ethics: a contemporary philosophical reading (in Arabic). Social Affairs Journal, 30 (119), 91-124. Retrieved from: https://search.emarefa.net/detail/BIM-355596

Wezza, K. (2017). The effectiveness of a training program for teachers in teaching values and its effect on imparting them to their students (in Arabic). Journal of the College of Education - Al-Azhar University. 36(176), c. 1, December 2017. p. 221-321 Retrieved from: www.search.shamaa.org

Weissbourd, R. (2012). Promoting Moral Development in Schools. Harvard Education Letter, 28 (1), 1-3. Retrieved from http://hepg.org/hel-home/issues/28_1/helarticle/promoting-moral-development-in-schools_522